

بحار الأنوار

[216] إبليس فحرمت الخمر لأن عدو الله إبليس مكر بحواء حتى مص العنب، ولو أكلها لحرمت الكرمة من أولها إلى آخرها وجميع ثمارها (1) وما يخرج منها، ثم إنه قال لحواء: فلو أمصصتني شيئاً " من هذا التمر كما أمصصتني من العنب، فأعطته ثمرة فمصها، وكانت العنب والتمر (2) أشد رائحة وأزكى من المسك الأذفر وأحلى من العسل فلما مصهما عدو الله ذهب رائحتهما وانقصت حلاوتهما. قال أبو عبد الله عليه السلام: ثم إن إبليس الملعون (3) ذهب بعد وفاة آدم عليه السلام فبال في أصل الكرمة والنخلة فجرى الماء في عودهما (4) ببول (5) عدو الله، فمن ثم يختمر العنب والتمر، فحرم الله عزوجل على ذرية آدم كل مسكر، لأن الماء جرى ببول عدو الله في النخل والعنب وصار كل مختمر خمراً " لأن الماء اختمر في النخلة والكرمة من رائحة بول عدو الله إبليس لعنه الله. (6) بيان: وصار كل مختمر أي متغير الريح، قال ابن الأعرابي: سميت الخمر خمراً " لأنها تركت فاختمت، واختمارها تغير ريحها. انتهى. والحاصل أنه بيان لعله كون كل خمر منتناً ". 27 - كا محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العجوة ام التمر (7) وهي التي أنزلها الله تعالى لآدم من الجنة. (8) كا: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة مثله. (9)

(1) في المصدر: وجميع ثمرها. م (2) في المصدر: العنب والتمر. م (3) في المصدر إبليس لعنه الله. م. (4) في نسخة: فجرى الماء في عروقهما. (5) في المصدر من بول. م (6) فروع الكافي 2: 189. م (7) في المصدر: هي ام التمر التي. م (8) فروع الكافي 2: 177. م (9) فروع الكافي 2: 177. بزيادة هذه الجملة: وهو قول الله عزوجل: " ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها " قال: يعنى العجوة. م [*]